الأربعاء ٢٦ /حزيران /٢٠٢٤

هل تلجم «مصلحة الجميع» نيّات توسعة الحرب في لبنان؛ رسالة أمريكا لحزب الله: لا تعول علينا لمنع إسرائيل من الهجوم عليك لأننا سندعمها؛ لوفيغارو: لهذا لم يطلق نتنياهو بعد جيشه لمهاجمة لبنان؛ بحرٌ من التهديدات: حزب الله يشتبه في مساعدة قبرص لإسرائيل! البيسري في دمشق يبحث ملفات النازحين: ميقاتي يواصل الهروب من التواصل المباشر! رسالة غير مسبوقة.. عشرات من جنود الاحتلال الإسرائيلي يرفضون القتال بغزة؛ إنهاء إعفاء الحريديم من التجنيد يزيد الضغوط على نتنياهو؛ عميل سابق في المخابرات الإسرائيلية: نتنياهو أكبر خطر على إسرائيل ويقودها نحو الدمار؛ جيروزاليم بوست: على إسرائيل أن تفعل ما هو الأفضل لها دون أمريكا! يني شفق: أيباك تواجه صعوبات لم تعرفها منذ الستينيات! الولايات المتحدة تخاطر بأن تلقى مصير الاتحاد السوفييتي؛ نيويورك تايمز: السر الصغير الذي تعلمته من ٣٠ عاماً من مشاهدة المناظرات مع الناخبين! ستة مرشحين: مصير انتخابات إيران! طائرة أميركية مسيّرة وجهت الصواريخ التي أُطلقت من أوكرانيا إلى سيفاستوبول؛ ما العوائق التي تعترض طريق مولدوفا وأوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي..؟!!

الموضوع الرئيس: هل تلجم «مصلحة الجميع» نيّات توسعة الحرب في لبنان... رسالة أمريكا لحزب الله: لا تعول علينا لمنع إسرائيل من الهجوم عليك لأننا سندعمها... لوفيغارو: لهذا لم يطلق نتنياهو بعد جيشه لمهاجمة لبنان... بحرٌ من التهديدات: حزب الله يشتبه في مساعدة قبرص لإسرائيل..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط في تحليل لها، أنه يراود المتابعين لمستجدات الحدود والمعارك بين حزب الله، الذراع العسكرية لإيران في لبنان، وإسرائيل في جنوب لبنان، سؤالٌ، مستمدٌ من كلام الموفد الأميركي آموس هوكستين، ومفاده: هل تلجم «مصلحة الجميع» نيّات توسعة الحرب في لبنان؟ فقبل أيام زار هوكستين، عراب الاتفاق اللبناني - الإسرائيلي، تل أبيب وبيروت في مسعى **لمنع تحول المواجهة من جبهة محدودة في جنوب لبنان إلى مواجهة مفتوحة.** وظنّ المتابعون أن «خطورة» الوضع ستبقيه في المنطقة أياماً، لكنه أقفل عائداً إلى واشنطن، **بعدما قال في بيروت: «لمصلحة الجميع حل الصراع بسرعة وسياسياً، وهذا ممكن وضروري وبمتناول اليد».**

وتساءلت الصحيفة: لكن لو كانت هذه الحرب ذاهبة إلى ما هو أوسع في لبنان، هل كان للموفد الأميركي أن يغادر بهذه السرعة؟ أغلب الظن أنه تأكد أن الطرفين لا يريدان الإضرار بالصفقة الكبرى التي أنجزاها، بعد أكثر من ٢٠ عاماً من المفاوضات، ألا وهي ترسيم حدود الغاز في البحر المتوسط؛ وهنا تماماً مكمن إشارة هوكستين إلى «مصلحة الجميع». والجميع هم كل المستفيدين، دولاً وشركات وجماعات، من اتفاق الحدود الغازية الذي أبرمه بالبلدان في عام ٢٠٢٢، وبرعاية أميركية ممثلة بهوكستين نفسه.

وهوكستين يعرف تماماً أن إسرائيل تعد الرابح الأكبر من غاز المتوسط منذ اكتشف أول حقل للغاز في بحر غزة وسُمي «غزة مارين» في عام ٢٠٠٠، حينها تغيّرت معطيات إسرائيل وأهدافها، فانسحبت من جنوب لبنان بلا اتفاق، وتوجّهت إلى السلطة الفلسطينية فدّمرت «اتفاق أوسلو» وكل ما بُني بموجبه، وراحت تغرف من غاز البحر حتى اكتفت ذاتياً، ثم راودتها أطماع التصدير. وكانت اكتشافات متتالية بمليارات الدولارات واتفاقات وشراكات مع دول الجوار، وبقي عائقان أمامها: بحر لبنان المسيطر عليه حزب الله، وبحر غزة المسيطرة عليه حماس.

وبعد مفاوضات طويلة استغرقت قريباً من ٢٠ عاماً، برعاية الأميركي وتدخله، تم الاتفاق مع لبنان. وبقيت المشكلة الأخيرة المتعلقة ببحر غزة. وقبل هجوم ٧ تشرين الأول، **تردد بأن اتفاقاً مماثلاً للاتفاق اللبناني سيوّقع مع السلطة الفلسطينية في رام الله، ما يعني أن حماس لن يبقى لها سوى «خفي حنين»**، وهي المسيطرة على القطاع منذ ٢٠٠٥، ويكاد يذهب هباءً كل ما فعلته تجاه الإسرائيلي، بما في ذلك عدم مشاركتها في المعركة التي خاضتها «الجهاد الإسلامي» ضد إسرائيل في ٢٠٢٢، وتحت عنوان «وحدة الساحات»، ولا ساحات ولا من يحزنون.

وفي ٧ تشرين الأول بدأ مخاض لأوضاع جديدة، سياسياً وأمنياً وغازياً، لكنه لم ينته بعد. تحضير حماس لعملية لم يكن مفاجئاً لإسرائيل، بل كانت تنتظر تنفيذها لتشن حربها الكبرى لتشطب كل من يقف في وجه مصالحها داخل غزة. لكن ما حصل فجر ذاك اليوم كان كبيراً جداً ومفاجئاً للطرفين: حماس التي لم تتوقع أن اختراق الجدار الفاصل سيمهد الطريق لعملية بهذا الحجم، وإسرائيل التي استيقظت على احتلال مساحات من أراضيها ووقوع نحو ٢٤٠ من الأسرى من جيشها وشعبها في يد المهاجمين.

وجاء الرد بقرارين كبيرين: تفعيل إسرائيل قانون هنيبعل القاضي بقتل الخاطف والمخطوف لاستعادة الأرض، والقانون لا يزال معمولاً به حتى اللحظة؛ وإرسال الولايات المتحدة بعضاً من بوارجها وحاملات طائراتها لتقول لمن يتحمّس إن زوال إسرائيل ممنوع.

وجاءت الأيام والأسابيع والأشهر ولم يبق حجرٌ على حجر في قطاع غزة وأكثر من ٤٠ ألف ضحية... ولم يفعل الحزب مع إسرائيل أكثر من المناوشات وصراع الأدمغة الأمنية، ولم يقدّم، ولن، إلى إسرائيل السبب الوجيه لتوسعة الحرب لتشمل لبنان كله؛ فلا هو احتل متراً واحداً من أرضها، ولا أسر جندياً واحداً من جنودها، ولا استهدف مرفقاً واحداً من مرافقها الاقتصادية والسكنية. كل ما يفعله ضمن المسموح به، وهو استهداف مواقع عسكرية، ونشر فيديوهات من مسيرة نجحت في اختراق الحدود.

وما كاد هوكستين يقفل عائداً إلى واشنطن، حتى كان أول مستقبلي وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الذي أبلغه أن الانتقال إلى «المرحلة ج» (صراع منخفض الكثافة) في حرب غزة سيؤثر على جميع الجبهات؛ ورغم أن البيان مقتضب، فإنه يوحي بأن ثمة انتقالاً للمرحلة الثالثة في غزة، وبالتالي فإن هذا التأثير سيكون «إيجابياً» لتهدئة جبهة الجنوب اللبناني، وتبقى المصلحة الكبرى التي أبرمت في اتفاق الغاز قائمة في انتظار نهاية «مخاض غزة»... فعن أي توسعة للحرب تتحدثون؟

من جانبها، نشرت مجلة **بوليتيكو** تقريرا قالت فيه **إن رسالة الولايات المتحدة لحزب الله هي: "لا تعول علينا لكي نوقف هجوما إسرائيليا ضدك".** وفي التقرير الذي أعدته **ناحال توسي وإيرين بانكو ولارا سيغلمان** جاء فيه **أن الرسائل القادمة من المسؤولين الأمريكيين تشي بأنهم استسلموا لاحتمال تصعيد النزاع بين حزب الله وإسرائيل؛ ففي الوقت الذي يحاول فيه المسؤولون الأمريكيون منع حرب أكبر في الشرق الأوسط، إلا أنهم حذروا الحزب قائلين: "لا تفترضوا أن واشنطن قادرة على منع إسرائيل من مهاجمتكم".**

وتزعم المجلة أن الرسالة الأمريكية تهدف إلى إقناع الجماعة الشيعية اللبنانية بخفض التوتر في الأزمة التي تتصاعد عند الحدود اللبنانية- الإسرائيلية، وذلك حسب شخص مطلع على النقاشات. وتقول المجلة إن الرسالة الصريحة القادمة من الولايات المتحدة تظهر استسلاما أمريكيا لاحتمال تحرك إسرائيل في الأسابيع المقبلة ضد حزب الله وشن هجوم كبير. **وتنقل المجلة** عن **مسؤولين أمريكيين** قولهما **إن حزب الله بحاجة لأن يفهم أن واشنطن ستقدم الدعم لإسرائيل، كي تدافع عن نفسها لو انتقم الحزب. وأكدوا على أهمية فهم الجماعة اللبنانية أن أمريكا لن تتصرف وتحاول كبح القرار الإسرائيلي.**

وقال الشخص إن **الرسالة الأمريكية مررت بطريقة غير مباشرة، نظرا لعدم محاورة أمريكا مع الجماعة اللبنانية التي صنفتها الخارجية الأمريكية على لائحة المنظمات الإرهابية الأجنبية. فالإدارة تعتمد على الرسائل العامة والوسطاء. وسافر المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، عاموس هوكشتاين**

وعدد آخر من المسؤولين الأمريكيين إلى المنطقة في محاولة لإقناع الطرفين، حتى في ظل الإحساس في واشنطن وأبعد منها من أن التصعيد بات محتوما.

وقال مسؤول دفاعي أمريكي: "على إسرائيل عمل ما يجب عمله". ويخوض حزب الله وإسرائيل منذ بداية حرب غزة في تشرين الأول العام الماضي، حربا بوتيرة منخفضة، حيث تبادل الطرفان النيران وعمليات القتل المستهدف.

وتضيف المجلة إلى أن المواجهات بين الحزب وإسرائيل وصلت مستويات عالية في الأسابيع الماضية مع تراجع وتيرة الحرب في غزة. **وعلق ماثيو ميلر، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية: "نرى بوجوب التوصل إلى حل دبلوماسي للنزاع على الحدود الإسرائيلية- اللبنانية والذي يمنع عشرات الآلاف من العائلات على جانبي الحدود من العودة إلى بيوتهم". وتابعت المجلة:** لا يظهر أن القادة الإسرائيليين قد اتخذوا قرارا نهائيا بشأن ما يجب عمله على الحدود الشمالية. **وعلق مسؤول أمريكي بارز** قائلا عندما يتعلق النقاش بالإسرائيليين **فـ"التركيز هو على حقن واقعية في حسابات بيبي"، في إشارة لنتنياهو.**

ويعتقد المجتمع الاستخباراتي الأمريكي أن **حسن نصر الله، لا يرغب بمواجهة مع إسرائيل. ولكن تقييمهم هذا الشهر للمخاطر نابع من سوء تقدير أي من الطرفين. وتعاني القوات الإسرائيلية من حالة إجهاد بعد أشهر من القتال في غزة الذي لم ينته بعد. ولكن المسؤولين الإسرائيليين قدموا في حواراتهم مع المسؤولين الأمريكيين جدالا مقنعا حول أهمية ضرب حزب الله عاجلا وليس آجلا. ويناقش الإسرائيليون أن الدعم الأمريكي لهم علنا قد يجبر حزب الله على خفض التوتر والموافقة على وقف إطلاق النار. ويعتقد المبعوث الأمريكي هوكشتاين أنه يحقق تقدما مع الإسرائيليين، حسب شخص مطلع على الوضع، وليس سابقة نجاح الدبلوماسية الأمريكية في نزع فتيل الأزمة، فقد أقنعت أمريكا إسرائيل بعدم ضرب الحزب في الأيام التي أعقبت هجمات تشرين الأول؛**

لكن الإسرائيليين مصممون هذه المرة، وربما تنجح أمريكا بالتأثير على حجم العملية ومداها. ولا يعرف الخيارات التي تفكر بها إسرائيل ضد حزب الله؛ **فقد تنجح غارات جوية بردعه، وقد تؤدي عملية عسكرية برية لإنشاء منطقة عازلة، وربما تستخدم إسرائيل الغارات الجوية والغزو البري. لكن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال سي كيو براون، حذّر إسرائيل. وأخبر الصحافيين الذين رافقوه أنه لو اندلعت حرب واسعة بين الحزب وإسرائيل، فقد تجد أمريكا صعوبة في الدفاع عن الدولة العبرية كما فعلت في ١٣ نيسان بعد إطلاق إيران وابلا من الصواريخ والمسيرات ضد إسرائيل. وذلك لأن حزب الله أقرب من الناحية الجغرافية لإسرائيل من إيران، ولهذا فأي هجوم يحتاج إلى رد سريع ولأن الحزب لديه صواريخ أكثر من حماس.**

وتحت عنوان: خطر اندلاع حرب جديدة في جنوب لبنان، توقّفَ الجيوسياسي والكاتب بصحيفة **لوفيغارو**، **رينو جيرار عند تدهور الوضع بشكل كبير على طول الحدود المعترف بها دولياً بين إسرائيل ولبنان، منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣؛ ففي ذلك اليوم، كان هجوم حماس على الجبهة الجنوبية لإسرائيل. لكن الجبهة الشمالية تعرضت لزعزعة الاستقرار بعد بضعة أسابيع، كرد فعل عنيف، عندما شعر حزب الله بأنه مضطر إلى التحرك ضد إسرائيل، تضامناً مع حركة حماس؛ في الواقع،** قام الجيش الإسرائيلي، اعتبارًا من ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٤، بغزو قطاع غزة بهدف نزع سلاحه والقضاء على حماس، **ما أثار انفعالًا كبيرًا في العالم العربي الإسلامي**، بسبب العدد المتزايد باستمرار من الضحايا المدنيين بسبب النيران الإسرائيلية؛

فحماس وحزب الله جزء من نفس محور المقاومة ضد إسرائيل، الذي بنته إيران بصبر على مدى ربع القرن الماضي، ويشمل أيضاً سورية والعراق والحوثيين في شمال اليمن.

ويعتقد رجال الدين الشيعة، الذين يحكمون إيران، أن **قيادة "المقاومة" ضد إسرائيل، والكفاح من أجل استعادة القدس، ثالث أقدس موقع في الإسلام، ستمنحهم القيادة على كل المسلمين على هذا الكوكب؛ قد يبدو هذا المسعى جنونياً، ولكنه يستمر في تشكيل فكر المرشد خامنئي؛** في بداية حرب غزة، **كان حزب الله راضياً عن "الحد الأدنى من التحرك" ضد الجبهة الشمالية لإسرائيل، وهو ما يكفي فقط لإظهار التضامن مع القضية الفلسطينية، ولكن ليس إلى حد استفزاز عمليات انتقامية واسعة النطاق ضد الأراضي اللبنانية من قبل الجيش الإسرائيلي. وكان هذا الحد الأدنى من التحرك نتيجة لعدم رضا القيادة الإيرانية عن عدم استشارتها من قبل حماس قبل هجومها المباغت وغير المسبوق يوم ٧ تشرين الأول الماضي؛**

وأوضح رينو جيرار: تغيرت الأمور، منذ أن قتلت غارة جوية إسرائيلية، داخل القنصلية الإيرانية في دمشق، في ١ نيسان ٢٠٢٤، الجنرال محمد رضا زاهدي، حيث اعتبرت إيران وحزب الله أن إسرائيل لا تفهم سوى القوة، وأن الوقت قد حان لإظهار قوتهما.. **فكان الرد أن تسبّبت طائرات حزب الله الحارقة بدون طيار في حرائق ضخمة في المحاصيل الإسرائيلية في الجليل الشمالي... وتم إفراغ المدن الحدودية من سكانها كإجراء احترازي، حيث غادر ١٢٠ ألف إسرائيلي منازلهم رسميًا في الجليل، ويتقاضون رواتبهم من ميزانية الدولة العبرية، وحاليًا العديد من هذه العائلات لاجئ في فنادق في تل أبيب؛**

وهذا الوضع لا يمكن أن يدوم في نظر رئيس الوزراء الإسرائيلي، وهو ما كرره خلال المقابلة الحصرية التي أجرتها معه صحيفة لوفيغارو الفرنسية، حيث قال: **"لا توجد ديمقراطية في العالم تقبل أن يتم قصفها من أراضي دولة مجاورة"؛ هدف نتنياهو، على ما يقول رينو جيرار، ليس**

القضاء على حزب الله، لأنه يعلم أن ذلك مستحيل، كون الحركة مسلحة بشكل جيد، وراسخة للغاية، ولها تأثير كبير على السياسة اللبنانية؛ فالحكومة الإسرائيلية تريد ببساطة طرد حزب الله من المناطق الحدودية، وإعادته إلى شمال نهر الليطاني. ويطالب بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١، الذي ينص على وجه التحديد على أنه لا ينبغي أن تتمركز أي قوة شبه عسكرية جنوب الليطاني.

ورأى جيرار أن سبب عدم إطلاق نتنياهو الجيش الإسرائيلي لحد الآن لمهاجمة جنوب لبنان؛ يعود إلى أن إسرائيل تعاني حالياً من نقص خطير في الذخيرة، التي تراجعت وتيرة قدومها من الولايات المتحدة الأمريكية. حتى أن أحد أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوري في واشنطن اتهم إدارة بايدن علنًا بإبطاء عمليات التسليم الأمريكية تحت ذرائع بيروقراطية؛ ومن المرجح أن تصل الذخائر الأمريكية إلى إسرائيل قريباً جداً، في ظل التأييد الكبير لذلك من قبل الكونغرس، الذي سيلقي فيه بنيامين نتنياهو، في نهاية تموز المقبل، خطابًا مرتقبًا بقوة.

وأوضح جيرار، أنه لإدارة مشكلتها الأمنية في الشمال، ترغب إسرائيل في إظهار قوتها، دون الحاجة إلى نشرها بالكامل. الفكرة هي بالأحرى إقناع أعدائها، حزب الله وإيران، باللجوء إلى الدبلوماسية، لمنع الصراع من تدمير لبنان مرة أخرى؛ وعلى هذا الأساس فإن فرنسا يتعين عليها أن تلعب دوراً حاسماً كوسيط مخلص بين حزب الله والحكومة الإسرائيلية، لأنه لا توجد قوة غربية تعرف بلاد الشام أفضل منها؛ ومن المؤسف بالنسبة للبنانيين والإسرائيليين على حد سواء أن السلطات الفرنسية تعاني حالياً من الشلل بسبب منافسة انتخابية داخلية لم يكن بوسع أي جهة فاعلة في الشرق الأوسط أن تتوقعها.

وتناول تعليق في صحيفة إيزفيستيا الروسية، أنّ زعيم حزب الله ينذر قبرص؛ فقد هدد حزب الله الشيعي اللبناني قبرص بشن ضربات عليها إذا وفّرت نيقوسيا قواعد عسكرية لإسرائيل، إذ تُعدّ نيقوسيا شريكا مهما لتل أبيب في المجال العسكري ومجال الطاقة. وفي الوقت نفسه، أكدت سلطات الجمهورية مرارًا أنها لا يد لها في الصراع. وعلّق الباحث السياسي أندريه أونتيكوف، فقال: بأن من الصعب جدًا تخيّل تورط قبرص في أعمال قتالية مع حزب الله.

وقال: "في الواقع، مثل هذا السيناريو يفترض انهيارًا لا يُصدّق للأمن في جميع أنحاء الشرق الأوسط، فستكون حرب الجميع ضد الجميع عمليًا. وإذا انضمت قبرص إلى هذا الصراع، فأنا أخشى أن جمهورية شمال قبرص غير المعترف بها لن تقف جانبًا ولن تنظر تركيا بهدوء إلى ما يحدث". وبحسب أونتيكوف، فإن نيقوسيا تدرك جيدًا كل هذه المخاطر والنتائج المحتملة. وخلص إلى التالي:

"بالطبع، لا ينبغي استبعاد مثل هذا التطور غير المتوقع للأحداث بشكل كامل، لكن في الوقت الحالي يبدو الأمر قليل الاحتمال، رغم التصاعد التدريجي للتوتر بين حزب الله وإسرائيل".

أخبار عن سورية:

البيسري في دمشق يبحث ملفات النازحين: ميقاتي يواصل الهروب من التواصل المباشر..؟!!

ذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية أنّ ملفّ النزوح السوري يستمر في مزاحمة كلّ الملفّات الطارئة وعلى رأسها الحرب في الجنوب. وبينما تتسابق القوى السياسية لتقديم رؤيتها لمواجهة تداعيات النزوح المستمر، **لا تزال الحكومة تتقاعس عن لعب دورها المطلوب بالأطر الرسمية، وتصر على التلطي خلف القنوات الأمنية التي تقوم بهذه المهمة نيابة عنها. ويتولّى جهاز الأمن العام المولج بتنفيذ الخطة «الصورية» التي وُضعت لمواجهة أزمة النزوح تحت ضغطين: الأول سياسي داخلي تقوده قوى سياسية واقتصادية ومرجعيات تؤكّد ضرورة ترحيل السوريين بأي طريقة وأي ثمن وبلغة عنصرية تستدعي ردات فعل انتقامية في بعض الأحيان؛ والثاني، خارجي تتولاه دول وجهات وحكومات غربية تهدد لبنان بعقوبات في حال اتخاذ أي إجراءات بحق النازحين. مع ذلك، يستمر الأمن العام بالقيام ببعض الخطوات، آخرها زيارة لسورية قامَ بها المدير العام بالإنابة اللواء الياس البيسري أول من أمس، والتقى خلالها كلاً من رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء كفاح ملحم واللواء علي المملوك.**

وبحسب الصحيفة، تناول البحث «نقطتين أساسيتين»؛ الأولى، تتعلق بالسوريين المحكومين في السجون اللبنانية، إذ حصل نقاش حول تسليم هؤلاء لسورية لقضاء محكومياتهم استناداً إلى اتفاقية موقّعة بين البلدين لتبادل المحكومين»، وأهم بنودها أن يكون «الحكم مبرماً وأن تكون العودة بناءً على طلب المحكوم». وفيما أبدى الجانب السوري إيجابية تجاه هذه النقطة، استمهل البيسري بعض الوقت للتنسيق مع وزارة العدل السورية ومصلحة السجون ودراسة ملفات المحكومين والتنسيق مع الوزارات اللبنانية المعنية، نظراً إلى أهمية هذا الملف الذي «سيساهم في تخفيف اكتظاظ السجون وتسريع محاكمات سوريين موقوفين». **مع التأكيد على أن الحديث عن الموقوفين يتناول حصراً المحكومين بتهم جنائية واستثناء الموقوفين والمحكومين بتهم سياسية.**

أما النقطة الثانية، فتتصل بترحيل النازحين، إذ أبلغ البيسري المسؤولين السوريين بأن لبنان في صدد إعادة أعداد كبيرة منهم إلى سورية. وبحسب المعلومات، فإن المسؤولين السوريين أكدوا للبيسري استعداد سورية لاستقبال من يريد العودة من النازحين فوراً ومن دون أي شروط، وأكدوا أن هناك إجراءات جديدة تتعلق بالعائدين بحيث يتم إبلاغ الشخص الداخل بالإجراءات الموجودة بحقه في حال كانت هناك إجراءات، ولديه حرية الاختيار بين الدخول أو العودة، حتى لو كان مطلوباً

للأجهزة الأمنية. ونقل البيسري عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعد لقائه به أمس لوضعه في أجواء الزيارة أنه «تحدّث مع الأوروبيين عن خطة لإعادة العائلات السورية وإبقاء العمال»، وأضاف البيسري أن الجانب السوري أكّد «أن الدولة السورية مع كل عودة تحفظ كرامة السوريين».

وتابعت الأخبار، أنه وبينما يرحب الجانب السوري بالتنسيق الأمني، إلا أن المسؤولين السوريين لا يزالون يربطون تنفيذ الحل المتكامل لأزمة النازحين بحصول تنسيق رسمي من خلال حكومتَي البلدين، وليس فقط الاكتفاء بالتنسيق الأمني، سيّما أن ميقاتي يرفض حتى اللحظة تشكيل وفد رسمي وتحريك ملف الزيارة الرسمية إلى سورية، مكتفياً بالحديث العمومي حول الموضوع لامتصاص الأجواء التي رافقت الأسابيع الماضية وكسب الوقت من دون الإقدام على خطوات جدية. كما أن الخطة التي يتحدّث عنها ميقاتي غير واضحة المعالم بالنسبة إلى المسؤولين الحكوميين اللبنانيين قبل السوريين، وهو لم يفصح بعد عن خطته التي يخبر الجميع بأنه حصل على تمويل أوروبي لتنفيذها.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

رسالة غير مسبوقة.. عشرات من جنود الاحتلال الإسرائيلي يرفضون القتال بغزة... إنهاء إعفاء الحريديم من التجنيد يزيد الضغوط على نتنياهو... عميل سابق في المخابرات الإسرائيلية: نتنياهو أكبر خطر على إسرائيل ويقودها نحو الدمار... جيروزاليم بوست: على إسرائيل أن تفعل ما هو الأفضل لها دون أمريكا..؟!!

أعلن عشرات جنود الاحتياط الإسرائيليين رفضهم العودة إلى الخدمة العسكرية في قطاع غزة، ووقعوا أول رسالة رفض خدمة منذ اندلاع الحرب في ٧ تشرين الأول الماضي. وكشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس، عن أن ٤٢ جندي احتياط، خدموا في الجيش خلال الحرب الراهنة، وقعوا نهاية أيار الماضي أول رسالة رفض خدمة منذ اندلاع الحرب. ووقّع عشرة منهم على الرسالة بأسمائهم كاملة والآخرون بالأحرف الأولى، وقالوا فيها إن "الأشهر الستة التي شاركنا فيها بالمجهود الحربي أثبتت لنا أن العمل العسكري وحده لن يعيد المختطفين". وأضاف الجنود: "لن نعود إلى الخدمة العسكرية في غزة، حتى لو دفعنا ثمن موقفنا".

وأعرب الجنود عن رفضهم للهجوم البري المتواصل على مدينة رفح (جنوب) غزة منذ ٦ أيار الماضي، وقالوا إن "هذا الغزو، فضلا عن تعريض حياتنا وحياة الأبرياء في رفح للخطر، لن يعيد المختطفين (الأسرى الإسرائيليين) أحياء. إما رفح أو المختطفين، ونحن نختار المختطفين". وتابع الجنود: "لذلك، وبعد قرار الدخول إلى رفح على حساب صفقة مختطفين، فإننا الجنود والمجندات احتياط نعلن أن ضميرنا لا يسمح لنا بتجاهل حياة لمختطفين وإفساد صفقة أخرى". ووفق الصحيفة،

فإن ١٦ من الموقعين على الرسالة يخدمون في فيلق المخابرات، و٧ بقيادة الجبهة الداخلية، والبقية بوحدات المشاة والهندسة القتالية والمدرعات، فيما يخدم اثنان بوحدات النخبة (قوات خاصة).

وفي السياق، قضت المحكمة العليا في إسرائيل أمس بأنه يتعين على الحكومة الشروع في تجنيد طلاب المعاهد الدينية في الجيش، وهو قرار يسبب توترات سياسية جديدة لنتنياهو الذي يواجه العديد من المشكلات. وقال حزب الليكود إن قرار المحكمة العليا "محير" بالنظر إلى الجهود الجارية في الكنيست للاتفاق على قانون جديد للتجنيد قد يعالج المشكلة. وتعتمد حكومة نتنياهو على حزبين متدينين يعتبران إعفاء المتزمتين دينيا (الحريديم) من التجنيد الإجباري عاملا أساسيا للحفاظ على قاعدتيهما الانتخابيتين في المعاهد اليهودية الدينية بعيدا عن الجيش باعتباره بوتقة صهر قد تختبر التزامهم الديني الشديد. وقال زعماء الحزبين إنهم يشعرون بخيبة أمل من الحكم، لكن إلى حد الآن لم يصدروا أي تهديد للحكومة. غير أن احتمال أن يبدأ الجيش، مدعوما من وزير الدفاع يوآف غالانت، بتجنيد طلاب المعاهد الدينية قد يؤدي إلى توسيع الانقسامات في الائتلاف الحكومي الذي يزداد هشاشة.

واعتبر العميل السابق في المخابرات الإسرائيلية غونين بن إسحاق، الذي بات معارضا كبيرا لحكومة نتنياهو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي "يدمر بلده وهو خطر على إسرائيل". وقال بن اسحق (٥٣ عاما) لوكالة فرانس برس: "يمثل نتنياهو فعلا أكبر خطر على إسرائيل". وأضاف: "صدقوني اعتقلت بعضا من أكبر الإرهابيين خلال الانتفاضة الثانية وأعرف كيف يكون الإرهابي" معتبرا أن "نتنياهو يقود إسرائيل نحو الدمار". وأردف "إن الرئيس بايدن هو أكبر داعم لإسرائيل ونتنياهو بصق في وجهه" مضيفا "أنه يدمر علاقات مهمة جدا مع الولايات المتحدة". ورأى العميل السابق أن "الاستخبارات الإسرائيلية استهانت بحركة حماس" معتبرا أنه "كان بإمكان عميل مزدوج أن يكشف مخطط هجوم السابع من أكتوبر لمنع حصوله".

وأكد بن اسحاق "كنا بحاجة إلى مخبر يتصل بنا على الطريقة القديمة ويقول إن شيئا ما ليس على ما يرام ويبدو أننا لم نكن نملك ذلك الشخص". وأضاف "ظننا أن عدونا غبي لكن في نهاية المطاف كانت "حماس" أكثر ذكاء". ورأى أن الوقت قد حان "لتغيير المعادلة في غزة من خلال وضع حد للحرب ثم حشد دعم دولي لتولي السلطة الوطنية الفلسطينية التي يرأسها محمود عباس مسؤوليات إدارة قطاع غزة". واتهم بن اسحاق رئيس الوزراء الإسرائيلي بـ"الرغبة في البقاء في السلطة بأي ثمن" معتبرا أنه "لا يفكر إلا بنفسه وبمشاكله الإجرامية وبكيفية البقاء سياسيا في إسرائيل".

وحمل العميل السابق على نتنياهو "لسماحه لوزير الأمن القومي إيتمار بن غفير باستخدام الشرطة كميليشيا خاصة به لعرقلة التظاهرات الأسبوعية المناهضة للحكومة في تل أبيب". وأكد أنه "وقف

شخصيا أمام خراطيم مياه لحماية المتظاهرين من عنف الشرطة" وفق قوله، ما أدى إلى إدانته غير أن الإدانة ألغيت في آذار. وقال "اليوم إسرائيل مدمرة من الداخل إنه نتنياهو يدمر كل شيء". وتابع "كلما أذعن نتنياهو للحلفاء القوميين المتشددين كلما ضعف أمن إسرائيل أصبح كل شيء متفجر الآن". واكد: "أقول لنتنياهو استقل وسيكون ذلك أكبر دعم يمكنك تقديمه لشعب دولة إسرائيل".

ونشرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية للكاتب **بوعز غولاني** بعنوان: **بينما يتعين على إسرائيل أن تحترم الولايات المتحدة، يتعين عليها أن تفعل ما هو الأفضل لنفسها.** ويستذكر الكاتب في مطلع مقاله إلقاء الرئيس بايدن خطابا مؤثرا بعد أيام من بداية حرب غزة "أدان فيه الفظائع، وأعرب عن تعاطفه الصادق مع إسرائيل والشعب اليهودي، وتعهد بمواصلة دعم الشعب اليهودي والدولة اليهودية". **ويشير غولاني** إلى أن خطاب بايدن سيبقى في الذاكرة بكلمة **"لا تفعل"** التي وجهها إلى أي دولة أو منظمة أو شخص يفكر في الاستفادة من الوضع، وكان هذا التحذير في المقام الأول لإيران ووكلائها، ورافقه إرسال قوات بحرية إلى شرق البحر الأبيض المتوسط لردع أي كيان عن الانضمام إلى الحرب ضد إسرائيل.

"ومع ذلك، فإن القراءة المتأنية لرسائل واشنطن خلال الصراع الذي تلا ذلك تشير إلى أن بعض رسائل "لاتفعل" كانت موجهة أيضاً إلى إسرائيل، بدأ ذلك في خطاب بايدن في ١٠ تشرين الأول، والذي تضمن إشارة خفية إلى قوانين الحرب، وبالتالي قال "لا تفعل" لإسرائيل في إشارة إلى استخدام قوتها العسكرية بطرق قد تؤدي إلى سقوط العديد من الضحايا بين المدنيين".

ويقول الكاتب: منذ تشرين الثاني، زادت إدارة بايدن بشكل مطرد انتقاداتها لإسرائيل بسبب عدم اهتمامها المفترض **بـ "الأزمة الإنسانية"** الناشئة في غزة، وواصل الرئيس بايدن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن وآخرون الدعوة إلى وقف إطلاق النار، ومن خلال القيام بذلك، **كانوا يرسلون إشارة إلى إسرائيل مفادها: "لا تسقطوا نظام حماس"، حيث أن وقف إطلاق النار كان من شأنه بكل تأكيد أن يُمكّن حماس من الاحتفاظ بقبضتها على غزة.**

ويجيب غولاني عن سؤال: ماذا يجب على إسرائيل أن تفعل تجاه توصيات بايدن؟ قائلاً: لقد كانت الولايات المتحدة ولا تزال صديقة لإسرائيل، كما هو الحال مع الرئيس بايدن، **لكن المصالح الأميركية والإسرائيلية ليست بالضرورة متطابقة، في الواقع، هي مختلفة تماما، وبينما يتعين على الدولة اليهودية أن تستمع دائمًا بعناية واحترام لأصدقائها الأمريكيين وتبذل قصارى جهدها للتوافق مع السياسات والاستراتيجيات الأمريكية، فإنه في نهاية المطاف، يجب على إسرائيل أن تفعل ما هو الأفضل لإسرائيل.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

يني شفق: أيباك تواجه صعوبات لم تعرفها منذ الستينيات..؟!!

نشرت صحيفة **يني شفق** التركية تقريرا **عن عمل لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أيباك) وأهدافها والصعوبات الحالية التي تواجهها والتي لم تشهدها منذ الستينيات. ويقول التقرير** إن **أيباك تعتبر من بين أقوى المؤسسات باللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، وتركز بشكل كبير على ضمان استمرار الدعم غير المشروط لإسرائيل من قبل الحزبين الرئيسيين في الكونغرس، وتهدف إلى ضمان وجود عناصر مؤيدة لإسرائيل باللجان الرئيسية في مجلسي النواب والشيوخ، مثل "الخدمات المسلحة" و"العلاقات الخارجية".**

وأوضح أنه خلال السنوات الأخيرة بدأت أيباك تحويل الأموال بطرق مباشرة أو غير مباشرة لمنع انتخاب السياسيين الذين يعتقدون أن دعم إسرائيل في كل الظروف لا يتماشى مع المصالح الوطنية الأميركية كنواب أو أعضاء بمجلس الشيوخ. **ولم تكتف بذلك، بل سعت أيضا إلى تقديم مرشحين منافسين مؤيدين بشدة لإسرائيل ضد المرشحين الذين ينتقدونها في الانتخابات التمهيدية. وأشار التقرير** إلى أن **أيباك أعلنت بالفعل أنها تخطط لإنفاق مبالغ كبيرة لمنع إعادة انتخاب ٨ نواب ديمقراطيين يشكّكون في الدعم غير المشروط لإسرائيل.**

وذكر التقرير أن **اللوبي الصهيوني يموّل حملة المرشح المنافس المؤيد بشدة لإسرائيل ضد النائب الديمقراطي جمال بومان في الانتخابات التمهيدية. وسيتنافس بومان وخصمه بالانتخابات التمهيدية لمنطقة الكونغرس الـ١٦ في نيويورك يوم ٢٥ حزيران الحالي، وستتضح نتيجة تكتيكات أيباك (أمس) الثلاثاء. وأضاف** أن **الدعم الحزبي غير المشروط لإسرائيل في الكونغرس الأميركي قد تعرض لتصدع، بينما عمقت الإبادة الجماعية التي نفذتها إسرائيل في غزة هذا الصدع. وقال التقرير إن أيباك قد تواجه أصعب فترة منذ الستينيات بسبب تراجع الدعم الشعبي لإسرائيل نتيجة للتغيرات في التركيبة السكانية للولايات المتحدة، خاصة مع تزايد عدد النواب الديمقراطيين من الجيل الجديد الذين يعارضون الدعم غير المشروط لإسرائيل بالجناح "اليساري التقدمي".**

وأشار التقرير إلى أن الجمهوريين، الذين يدعمون إسرائيل أكثر من الديمقراطيين، ظهرت وسطهم أيضا توجهات تنتقدها. ولا يريد الناخبون الجدد بالحزب الجمهوري إنفاق الأموال الأميركية في "حروب لا نهائية" أو مساعدات خارجية غير مرتبطة بالأمن القومي. وهناك عدد قليل من الجمهوريين بالكونغرس الذين يعبّرون عن هذا الاتجاه، من بينهم السيناتور راند بول.

وذكر التقرير أن الأسماء المستهدفة من قبل أيباك بالانتخابات التمهيدية ليست من الديمقراطيين فقط، بل تشمل الجمهوريين أيضا، على غرار النائب الجمهوري توماس ماسي الذي حصل على ٧٦% من أصوات المندوبين بالانتخابات التمهيدية رغم معارضة اللوبي الصهيوني. وكان الأخير قد

أوضح أنه استُهدف من قبل أيباك لأنه لم ينفذ ما أسماها "واجبات أيباك المنزلية" عام ٢٠١٢. وأشار إلى أن اللجنة كلفت مراقبين لكل نائب جمهوري تقريبا، وأن التوجيهات البسيطة كانت بمثابة اختبار للمهام الأكبر.

وأورد التقرير أن حملة التشويه ضد ماسي كان يديرها "المسيحيون الصهاينة". ويعارض ماسي مبدئيا إنفاق الأموال الأميركية على المساعدات الخارجية، بما في ذلك المساعدات الموجّهة لإسرائيل. وتسعى أيباك لتوفير المزيد من الأسلحة لإسرائيل، وتعمل كجزء من "المجمع الصناعي العسكري الأميركي". والوقت الحالي، تواجه أيباك تحديّات كبيرة في تحقيق أهدافها وسط التغيرات الاجتماعية والسياسية بالولايات المتحدة، وقد تضطر للاعتماد على دعم جزء من الحزبين الأميركيين فقط بدلا من دعمهما الكامل.

الولايات المتحدة تخاطر بأن تلقى مصير الاتحاد السوفييتي... نيويورك تايمز: السر الصغير الذي تعلمته من ٣٠ عاماً من مشاهدة المناظرات مع الناخبين..؟!!

نشرت صحيفة أوراسيا ديلي لروسية، مقالا تنال مؤشرات على سير الولايات المتحدة نحو الانهيار؛ فقد وجد المؤرخ الاسكتلندي نيل فيرغسون كثيرا من أوجه التشابه بين الاتحاد السوفييتي في أواخر عمره والولايات المتحدة اليوم. وحول ذلك كتب الباحث السياسي مالك دوداكو في قناته على Telegram؛ وأشار إلى أن مصطلح "أميركا السوفيتية" نشأ على خلفية عدم الاستقرار في الولايات المتحدة في العام ٢٠٢٠، لكنه أصبح أكثر أهمية منذ ذلك الحين؛

هناك حكومة هرمة في السلطة في واشنطن، تتشبث بالكرسي وترفض بشكل قاطع تغيير سياساتها؛ تعمل النخبة الليبرالية على الترويج لإيديولوجية عنصرية وجندرية، وهي أيديولوجية لا يؤمنون بها هم أنفسهم في كثير من الأحيان، وهي غريبة تمامًا عن الأميركيين العاديين؛ كافة المؤسسات الأساسية في الولايات المتحدة، من المحاكم إلى الصحافة، تشهد أزمة ثقة حادة؛ ٨% فقط من الأميركيين يثقون بالكونغرس؛ جودة الطب والتعليم تتراجع، من سنة إلى أخرى؛ وتتعرض الولايات المتحدة لسيل من الجريمة والسرقة والعنف؛ ويقع مزيد من كوارث البنية التحتية. وتابع الكاتب: إن متوسط العمر المتوقع، كما كان الحال في أواخر العهد السوفييتي، آخذ في الانخفاض؛ هناك كان سببه إدمان الكحول، وفي الولايات المتحدة، إدمان المخدرات، التي يموت بسببها ١٠٠ ألف أميركي كل عام؛ وتزداد مشاكل الديون الهائلة سوءا، حيث بلغ العجز في ميزانية الدولة ٢ تريليون دولار.

وهناك كساد منهجي يعاني منه المجتمع الأميركي، الذي لم يعد يؤمن في غالبيته بـ "الحلم الأمريكي" والمستقبل المشرق. ناهيكم بإنهاك السياسة الخارجية في محاولة الحفاظ على الهيمنة العسكرية الأمريكية، التي ينهار؛ ويخشى فيرغسون من أن تطغى الحرب الباردة الحالية على

الولايات المتحدة، وفي خضم الاضطرابات الداخلية، يخاطرون بالسير على الطريق الذي أدى إلى انهيار الاتحاد السوفييتي..!!

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** مقالا كتبه **فرانك لونتز** تحت عنوان: **السر الصغير الذي تعلمته من ٣٠ عاماً من مشاهدة المناظرات مع الناخبين.** لقد جلست مع مجموعات صغيرة من الناخبين جرى اختيارهم من بين مجموعات من الآلاف من الناخبين، وشاهدت أكثر من عشرين مناظرة رئاسية، **وما زال يذهلني أن اللحظات الصغيرة والأخطاء اللفظية وسوء تذكر التفاصيل الصغيرة يمكن أن تكون ذات أهمية كبيرة للصحفيين داخل المناظرة وللنقاد الحزبيين، ومع ذلك، غالباً لا يكون لهذه التفاصيل أي أثر على آراء العديد من الأشخاص الذين يشاهدون المناظرة في المنزل. ويضيف:** ولكي نكون منصفين، **فإن بعض المناظرات** التي شاهدتها مع الناخبين، مثل مناظرة بيل كلينتون وبوب دول في عام ١٩٩٦، لم تخلف تأثيراً كبيراً على مزاج الناخبين، ويمكن القول إن مناظرة أخرى- مثل المناظرة الثلاثية التي دارت في دار البلدية مع بيل كلينتون، وجورج بوش الأب، وروس بيرو في عام ١٩٩٢، والمناظرة الأولى بين جورج دبليو بوش وآل غور في عام ٢٠٠٠، والاصطدامات الثلاثة بين دونالد ترامب وهيلاري كلينتون- **غيّرت التاريخ.**

ومع انطلاق المناظرة الأولى بين الرئيس بايدن وترامب هذا الخميس، **يرى لونتز** أن اللحظات الرئيسية التي سيكون لها التأثير الأكبر على الناخبين المترددين المتبقين **هي تلك التي يهاجم فيها المرشحان بعضهما البعض لتحديد أو تقويض القضية السياسية التي يريدها كل منهما لتقديمها للأمريكيين.**

وأشار الكاتب إلى مناظرة مهمة في ذلك الوقت، **وهي تلك التي توصل فيها العديد من الناخبين والخبراء السياسيين إلى نفس الاستنتاجات تقريباً، "دخل ترامب المناظرة متخلفاً عن بايدن ببضع نقاط فقط ، لكن استراتيجيته المشكوك فيها المتمثلة في إهانة بايدن وإزعاجه والتنمر عليه لقيت استحساناً شديداً من قبل النساء في إحدى المجموعات". في المقابل يقول الكاتب، كانت هناك لحظة واحدة في مناظرات ترامب وكلينتون عندما صدمني رأي الناخبين حقا، لقد كان تعليق ترامب المرتجل بأن كلينتون تستحق السجن، لقد كرهه العديد من النقاد والخبراء السياسيين، فيما أحبته مجموعات أخرى فبالنسبة لهم، كان الأمر بمثابة مساءلة عملية لشخص مهم مثل هيلاري، وزيرة الخارجية السابقة؛ من المؤكد أن العديد من الخبراء السياسيين ركزوا على هذه اللحظة باعتبارها مثالاً صارخاً لمرشح رئاسي يهدد باستخدام نظام العدالة كسلاح ضد خصمه.**

ويقول الكاتب: يحمل لنا هذا الأسبوع واحدة من أكثر المناظرات أهمية منذ مناظرة كينيدي وريتشارد نيكسون، إن التوقعات مرتفعة بالفعل بالنسبة لترامب، الذي تحدى بايدن على إجراء مناظرة في أي

وقت أو مكان من اختياره، **ومن الممكن أن يندم ترامب على إصدار مثل هذا التحدي العام، وقد يندم بايدن على قبول العرض. وأشار إلى** أنه **ونظراً لأن المشاهدين اعتادوا على رؤية المناظرات باعتبارها مزيجاً من الترفيه التلفزيوني وحرباً من أجل مستقبل أمريكا، فسوف يرغبون في رؤية العاطفة والطاقة وحتى الغضب في خدمة مصالح البلاد.**

ستة مرشحين: مصير انتخابات إيران..؟!!

نشرت صحيفة **إيزفيستيا** الروسية مقالاً تحدث فيه **الباحث السياسي فرهاد إبراهيموف، عن المرشحين لرئاسة إيران، وتساءل: هل تتغير العلاقات بين موسكو وطهران بعد التصويت؟** إذ **يتنافس ستة مرشحين على منصب الرئاسة في انتخابات ٢٨ حزيران الجاري الرئاسية في إيران؛ هذه الانتخابات مميزة، فولاية الرئيس الذي سينتخب قد تتزامن مع الرحيل الطبيعي لخامنئي (عمره الآن ٨٥ عاماً). وهذا يعني أن انتقال السلطة يجب أن يكون غير مؤلم قدر الإمكان بالنسبة للنظام. وبناء على ذلك، سيتم تكليف الرئيس بمسؤولية تنظيم عملية الانتقال بطريقة لا تمس النظام نفسه.**

أما بالنسبة لعلاقات إيران مع روسيا، فمن حيث المبدأ، لن يتغير شيء جذريًا بعد الانتخابات، بفضل الرئيس الراحل رئيسي، الذي حدد في الواقع نغمة الاتصالات مع موسكو؛ ففي عهده، قررت طهران أخيرًا تحديد اتجاه التطور الاستراتيجي للعلاقات، وتعزيزها مع روسيا والصين بشكل كبير؛ في البداية، حاول رئيسي وإدارته، رغم أنهما من المحافظين، التفاوض مع الغرب بشأن استعادة الاتفاق النووي، على أمل رفع معظم العقوبات المفروضة على جمهورية إيران الإسلامية؛ **وبالنتيجة، تبيّن ضعف الأوروبيين وتبعيتهم للأميركيين، وعدم إمكانية الوثوق بواشنطن؛ لذلك، على مدار العامين الماضيين، انضمت إيران إلى المنظمات القادرة على تشكيل نظام عالمي جديد- منظمة شنغهاي للتعاون وبريكس؛ وسيكون الرئيس المقبل** مدركًا تمامًا للأهمية الخاصة للعامل الروسي بالنسبة لمستقبل بلاده. **لذلك، يمكننا أن نقول بثقة إن الزعيم القادم لن يغير الوضع الحالي في السياسة الخارجية، كائنًا من يكون.**

طائرة أميركية مسيّرة وجهت الصواريخ التي أُطلقت من أوكرانيا إلى سيفاستوبول... ما العوائق التي تعترض طريق مولدوفا وأوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي..؟!!

تناول تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **قيام طائرات أميركية بتوجيه الصواريخ التي استهدفت شبه جزيرة القرم؛ ففي صباح ٢٣ حزيران، أفاد عدد من مصادر المعلومات التي تراقب الوضع الجوي فوق البحر الأسود بظهور طائرة استطلاع استراتيجية أميركية مسيّرة من طراز RQ-4B Global Hawk بالقرب من شبه جزيرة القرم. تعد هذه الطائرات المسيرة علامة أكيدة على أن القوات المسلحة الأوكرانية تستعد لهجوم على شبه جزيرة القرم؛ وهذا**

ما حدث، فقد أصابت الصواريخ الأميركية بشظاياها سيفاستوبول، وسقط قتلى، بينهم أطفال، وعشرات الجرحى؛ وقع الهجوم على سيفاستوبول بأربعة صواريخ ATACMS أميركية في حوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا.

قدم مورد "عصفور الجبهة" بيانات عن نشاط متزايد لطائرات الاستطلاع التابعة لحلف شمال الأطلسي فوق البحر الأسود. هنا، في الأيام الأخيرة، ظهرت الطائرة الأميركية المسيرة Global Hawk RQ-4B، ذات علامة النداء "Forte 15"؛ وطائرة الاستطلاع الأميركية Boeing Poseidon 8 E؛ ورادار الناتو الطائر من طراز Boeing Sentry E3F. بالإضافة إلى ذلك، نشطت طائرات نقل عسكرية من بولندا وبريطانيا ودول أخرى. وكما قال القائد السابق لقوات الصواريخ المضادة للطائرات في منطقة موسكو للدفاع الجوي، العقيد المتقاعد سيرغي خاتيليف؛ فقد تم بالتأكيد تنفيذ الضربة بصواريخ ATACMS البالستية باستخدام دائرة الاستطلاع الأميركية والأطلسية. فالاستخبارات الأميركية وشمال الأطلسية تعمل في الزمن الفعلي".

ووفقا له، **فقدت الولايات المتحدة الحذر تماما؛ "في البداية كانوا يستهدفون العسكريين والمستودعات والقوافل والمقرات فقط. ومن الواضح، الآن، أن كييف والغرب في حاجة إلى لوحة رعب عالمي. فها هم يضربون المناطق السكنية". وأشار إلى أن "زمن طيران الصواريخ الباليستية فرط الصوتية التي يجري إطلاقها من مكان ما بالقرب من نيكولاييف أو أوديسا قصير جدًا. وليس من الممكن دائمًا إطلاق صفارات إنذار بالغارة الجوية في الوقت المناسب".**

ولفت تقرير في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إلى **أهم الصعوبات التي تعترض انضمام أوكرانيا ومولدوفا إلى الاتحاد الأوروبي؛ يوم أمس ٢٥ حزيران، بدأ الاتحاد الأوروبي مفاوضات بشأن ضم دولتين في وقت واحد، هما أوكرانيا ومولدوفا. تتعجل دول الاتحاد الأوروبي بدء عملية التفاوض؛ ففي الأول من تموز، ستنتقل رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي إلى المجر، الأمر الذي قد يؤدي إلى فرملة معظم المبادرات المتعلقة بأوكرانيا؛ ولذلك، سارعوا إلى بدء مناقشة هذه المسألة قبل أن تحصل بودابست على الصلاحيات المناسبة.**

وفي مسألة منح العضوية لأوكرانيا، تظل القضية الزراعية إحدى الركائز الأساسية؛ فالسوق الأوروبية البينية ضد ظهور لاعب مؤثر جديد؛ وقد تكون هناك مشكلة مماثلة مرتبطة بمنح العضوية لمولدوفا، بحسب المحلل السياسي دميتري كيسيف، فقال:

"مولدوفا، بلد زراعي، منتج للقمح والذرة والمحاصيل الأخرى. المهمة الرئيسية لكشينياو هي التفاوض على شروط جيدة لمنتجيها، والسؤال الرئيس بالنسبة للاتحاد الأوروبي هو ما إذا كان تدفق المنتجات الرخيصة من أوكرانيا ومولدوفا سيقلب السوق الأوروبية رأسا على عقب".

ووفق كيسيف، هناك نقطة أخرى سيسلط الضوء عليها خلال المفاوضات وهي الطاقة. تشتري كشينياو الكهرباء من محطة كهرباء مولدوفا الحكومية في بريدنيستروفيه، المملوكة لشركة Inter RAO الروسية. كما لا تستطيع البلاد رفض إمدادات الغاز الروسي بشكل كامل. هذه القضايا، تحتاج إلى معالجة، لأن الدولة لا تستطيع الانضمام إلى مركز قوة والاعتماد على مركز آخر؛ وفي الواقع، يكاد يكون من المستحيل التنبؤ بالمدة التي ستستغرقها عملية انضمام هذين البلدين. فقد تستغرق المفاوضات بشأن الانضمام، بحد ذاتها، سنوات.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.